سعوديون ضد منتجات الإمارات .. "629" كود الموت

التغيير

عادت حملة المقاطعة لكافة منتجات الإمارات للواجهة مجددا، بعد تكرارها في الشهور الماضية على نطاق واسع عبر مواقع التواص الاجتماعي داخل مملكة آل سعود.

وهاجم مغردون سعوديون دولة الإمارات ومنتجاتها التي تغزو المملكة وأسواقها إما مغشوشة أو مقلدة أو غير صالحة.

ووصل هاشتاق #جبل_علي_يدمرنا الترند في موقع "تويتر" اليومين الماضيين، وسط دعوات سعودية بضرورة عقاب الإمارات على جرائمها ومؤامرتها.

واستعرض المغردون بالصور والفيديو عدة أصناف من منتجات يتم تصديرها من الإمارات عبر "جبل علي" ومناطق أخرى لا تستخدمها في بلادها، و ثبت أنها غير صالحة للاستخدام ومضرة بالصحة العامة.

وحذر هؤلاء من منتجات الإمارات التي تحمل الكود الذي يبدأ برقم تسلسي: 629، وقالوا عنه "كود الموت"، وذلك في إشارة لفسادها.

وكتبت "بنت العسيري": "#جبل_علي_يدمرنا هذا الكريم كراميل غشاشين استخدمت النوعين الفرق واضح.. أبغى افهم إلى متى ومملكة آل سعود مرتع للغشاشين والناهبين ع حساب صحة المواطن".

ودعت "العالمية الاستثنائية" إلى مقاطعة "الباكورد اللي بدايته 629 و628"

وقال جمال: #جبل_علي_يدمرنا أسوأ بضاعه يتم استيرادها للوطن العربي هي التي تأتي من #الإمارات عبر ميناء جبل علي الذي أصبح يشكل خطراً على الاقتصاد العربي كافة ويجب مقاطعه الإمارات اقتصادياً.

وذكر fahd: #جبل_علي_يدمرنا 6 شهور ولا في أي جديد حتى المغشوش مقفلين عليه المستودعات ينتظرون الضريبة 15٪ هذا الشعب العظيم يستاهل الأفضل.

وقبل أشهر تصدر موسم #مقاطعة_المنتجات_الإماراتية كما تصدر وسم "#الموجه_الثانيه_جبل_علي" قائمة الوسوم الأكثر تداولا بـ"تويتر"، لتنطلق موجة إلكترونية ثالثة تحذر من منتجات الإمارات.

ودفع حملات المقاطعة الخليجية، دولة الإمارات إلى التحايل من أجل تسويق منتجاتها المغشوشة بعدما اكتشف سعوديون في أحد أسواق جدة احتيال لشركات إماراتية عبر تغطية رمز كود منتجاتها المغشوشة 629 برقم جديد يبدأ بـ 220.

الجدير ذكره، أن نشطاء عمانيون أطلقوا مؤخرا حملة لمقاطعة المنتجات الإماراتية بعد ضبط أكثر من منتج إماراتي غير مطابق للمواصفات، فضلا عن غش المنتجات العمانية وتقليدها في جبل علي بالإمارات وإعادة تصديرها للسلطنة.

وبحسب بيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية المنشورة على موقعها الرسمي، نما التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين بأكثر من 21 ضعفا خلال السنوات الـ18 الماضية، منذ عام 2000 حتى نهاية عام 2018.

وبلغ حجم التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين، 29.3 مليار دولار أمريكي، بنسبة زيادة بلغت

35.6% مقارنة بأرقام 2017 البالغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال ذلك العام 21.6 مليار دولار أمريكي.

وتعد أرقام التبادل التجاري المسجلة بين البلدين الأعلى في تاريخ العلاقة التجارية المشتركة. ومن أبرز الصادرات الإماراتية للسعودية، الذهب بخلاف الصناعات الغذائية، وأيضا المنتجات المعاد تصديرها التي تتمثل في أجهزة الهواتف النقالة والأجهزة اللاسلكية.

وتستورد الإمارات من المملكة سلعا تتمثل في زيوت النفط، وبعض الصناعات الغذائية والملبوسات، إضافة إلى بعض أصناف المنتجات المعدنية والبتروكيماوية.

وفي 2018، باتت المملكة الشريك التجاري الأول عربيا والثالث عالميا للإمارات، إذ استحوذت على نحو 7% من تجارة الإمارات غير النفطية مع العالم و25% من التجارة الخارجية غير النفطية للإمارات مع الدول العربية، حيث وصلت المملكة إلى قائمة أهم مستقبلي الصادرات الإماراتية خلال 2018.

والمملكة في المركز الأول عالمياً في جانب إعادة تصدير السلع من الإمارات عام 2018، متقدمة من المركز الثاني في 2017 إذ تستحوذ على ما يصل إلى 10% من إجمالي تلك الصادرات الإماراتية؛ كما تأتي في المركز الـ8 عالميا في بند واردات الإمارات من السلع خلال 2018.

وسياسيا، تشترك المملكة والإمارات بدعم الثورات المضادة ونشر الحرب والفوضى في الشرق الأوسط.

لكن السؤال الأبرز هنا، لماذا تنتقم الإمارات من سلطات آل سعود؟ وتكمن الإجابة برغبة الإمارات إضعاف الأخيرة بهدف استرجاع حقوق الإمارات المسلوبة.

وهناك 57 معركة اندلعت بين الإمارات والمملكة خلال 250 عاما، عنوانها الأساسي: خلافات حدودية، ونزاع على حقوق بترول، وأفضت الإمارات من كل هذه المعارك والخلافات "بلا شبر مما تعتبره أرضها".

وبحسب مراقبون، ورطت الإمارات سلطات آل سعود في حروب وقضايا داخلية وإقليمية معقدة، تكللت بانسحاب أبو ظبي وتركت حكام الرياض يغرقون في وحلها حتى اللحظة.

وبدا التوريط الإماراتي جليا داخل المملكة، حينما أثر ولى عهد أبو ظبي محمد بن زايد على نظيره

السعودي محمد بن سلمان، لنسف وتدمير العلاقات داخل الأسرة المالكة.

وشرع بن سلمان عقب توليه منصبه بحملة اعتقالات واسعة شملت أكثر من 350 شخصية من العائلة المالكة ورجال الأعمال واحتجزهم في فندق "ريتز كارلتون" بالرياض، 2017م، تحت ذريعة مكافحة الفساد.

وخليجيا، دفعت الإمارات سلطات آل سعود لحشد المقاطعة ضد دولة قطر في يونيو 2017، لكن في فبراير/ شباط 2019 قالت وكالة رويترز إن سلطات الموانئ الإماراتية تراجعت عن قرارات كانت تقضي بحظر الاستيراد من دولة قطر والتصدير إليها.

وسمحت هذه السلطات للسفن بالتوجه إلى قطر من الموانئ الإماراتية مباشرة شرط ألا ترفع العلم القطري، ونقلت الوكالة عن مصدر في قطاع التجارة البحرية أن التعميم يشمل كل موانئ الإمارات.

وخارجيا، دفعت الإمارات بتأليب سلطات آل سعود للبدء بالحرب على اليمن؛ لتحقيق أهداف ومطامع اقتصادية.

وبدأت عملية (عاصفة الحزم) في اليمن عام 2015 بقيادة آل سعود، وظن محمد بن سلمان أنها أيام أو شهور لكنه كان مخطئا، فالإمارات كانت تعد له توريطة جديدة، وتحت "شعار المأساة الإنسانية في اليمن سببها آل سعود"، انسحب الإمارات بعدما أسست شبكات مصالح ومليشيات تعمل لحساباتها في جنوب اليمن قبل انسحابها العسكري.

وحاليا تلعب الإمارات لعبتها السياسية في سبيل انفصال الجنوب عن الشمال، وترك سلطات آل سعود في مواجهة جماعة أنصار الله الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء.

وتقدر تكلفة حرب اليمن وحدها على المملكة بحوالي 100 مليار دولار، مما أدى إلى نزيف مالي للمملكة بمعدل 6-5 مليارات دولار شهريًا، في حين يقدر إجمالي تكلفة الصراع أكثر من 200 مليار دولار.

وينتشر الخراب والدمار في "اليمن السعيد"، وتفتك الأمراض والأوبئة سكانه، فضلا عن تسبب في سقوط 100 ألف قتيل.

وأما التوريطة السياسية والدينية التي أشعلت الإمارات شراراتها في العالم، حينما تصاعد الخلاف

السعودي- الإيراني منذ قدوم سلمان، والدفع بالإدارة الأميركية للمزيد من الضغوطات على إيران مقابل مليارات الدولارات.

وليس هذا فحسب، بل كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، هو أول من قدم رؤية لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتبنتها إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وبعد تبنى الإدارة الأميركية للرؤية، والإعلان عنها في مؤتمر المنامة 2019، كانت أبو ظبي على رأس الرعاة ومارست برفقة الرياض ضغوطات على الدول العربية لقبولها، وبعد كثرة الانتقاد: انسحب رجال أعمال إماراتيون من ورشة المنامة.

وأثارت تصريحات ابن سلمان حول مستقبل القضية الفلسطينية، غضبا رسميا وجماهيريا داخل الشارع الفلسطيني الذي لم يعتاد على مثل هذه التصريحات من قبل آل سعود.

"فلا يمكن تجاهل بصمات الإمارات على سياسات آل سعود، في نهج بن سلمان وملامح رؤية 2030، وتطلعاته العسكرية، وحربه ضد الإسلام السياسي، وتغيره لمجتمع المملكة المحافظ، والحرب ضد الربيع العربي، أو عدم التسامح مع المشاريع السياسية الجذرية"

ويفخر بن زايد بتوظيف مخططاته وأمواله من أجل التلاعب بنصف أنظمة المنطقة العربية على الأقل، ويبدو أن الرياض حتى الآن لم تستثنى من ذلك.

ويرى مراقبون أن محمد بن زايد "عدو في ثوب الصديق" أغرق آل سعود في مشكلات كثيرة وجعلها تفقد الحلفاء والأصدقاء، وجعل المملكة عدو بنظر أغلب الشعوب بهدف إنهاء ثقلها وتأثيرها لصالح أبو ظبي.